]3211[ذم الأعراب في القرآن الكريم | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال بل الاعراب منقسمون الى اهل جفاء قال الله فيهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرا - 00:00:00

وما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم. وقال تعالى فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتني اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم - 00:00:23

ذكر الله ذم الاعراب في سورة التوبة في هاتين الايتين الاعراب اشد كفرا ونفاقا. ومن الاعراب ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر وذكر في سورة الفتح ايضا ذما للاعراب. فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم سيقول لك المخلفون من الاعراب - 00:00:43

اي الذين تخلفوا عن الغزو معك. بادعاء العذر ان لهم عذرا يمنعهم من الخروج وهم ليس لهم عذر فيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا وكان هذا في آآ وكان هذا في صلح الحديبية - 00:01:12

تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الشدة. وتأزم الامور بين الرسول صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. من اهل في مكة الاعراب تخلفوا عن نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

يقولون شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا الله فضحهم وبين السبب انه ليس شغل الاموال والاولاد وانما الذي خلفهم هو عدم الايمان. والقنوط من من النصر. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 00:01:51

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفع ثم بين السبب الذي اخرهم بل كانوا لا يؤمنون الا قليلا - 00:02:15

بل كانوا لا يؤمنون الا قليلا. اي ان الذي اخرهم هو عدم ايمانهم او ضعف ايمانهم وليس هو عذر الاموال الاموال والاولاد وانما هو نقص الايمان في قلوبهم هذي ناحية الناحية الثانية انهم ظنوا ان الرسول واصحابه سيقظى عليهم - 00:02:33

وانهم لا يرجعون. بل ظننتم ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا يعني هالكين هذا هو السبب السبب هو انهم ليس في قلوبهم ايمان وايضا سوء الظن بالله - 00:02:59

عز وجل وان الرسول واصحابه سيقضى عليهم ولا يرجعون ولا ينتصرون على عدوهم. فظحهم الله جل وعلا. وابدى مخازيهم ثم لما رأوا المسلمين سيغزون خيبر وفيها الاموال وفيها المزارع وفيها الخير. يقولون ذرونا نتبعكم - 00:03:23

يقول المخلفون اذا اذا انطلقتم الى الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا كلام الله كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا الا قليلا - 00:03:49

فهذا سبب اخر وهو ان الذي خلفهم هم اظنهم ظنوا ان ما هناك طمع في هذه الغزوة. فلما جاءت الغزوة التي فيها الطمع تقاطروا على الرسول صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يخرجوا. الله منعهم من ذلك عقوبة لهم - 00:04:08

على تخلفهم. الاول. الاول. قل لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل منعهم الله سبحانه وتعالى فكانوا آآ كانوا اردفوا بكلام اقبح من الاول

قالوا بل يحسدوننا. قال الله جل وعلا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا - 00:04:28
وهذا مثل قوله يا اول الايات الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من قبل. لا يفقهون الا قليلا ثم ان الله تحداهم. اذا كانوا صادقين في طلب الجهاد - 00:04:52
كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون يقاتلونهم او يسلمون. قالوا والمراد بذلك غزوا اهل اليمامة. غزوا اهل اليمامة. اهل اليمامة لما ارتدوا عن دين الاسلام - 00:05:13
واهل اليمامة البأس شديد. فان كنتم صادقين فاذا حانت هذه الغزوة فاخرجوا مع مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الى قوم ولباس شديد يقاتلونهم او يسلمون. فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم - 00:05:32
عذابا اليما فهذه الايات كلها في هذا السياق مما يدل على ان الاعراب عندهم نقص ايمان وعندهم سوء ظن بالله سبحانه وتعالى وعندهم جشع وطمع - 00:05:58